سمو ولي العهد يشهد المهرجان الرياضي في بيشة غداً

٤ الاف طالب في ملحمة «رجل وأمة» عن المملكة منذ توحيدها الى عهد خادم الحرمين الشريفين

عبدالله الحارثي ـ عبدالله ال قمشة (بيشة)

قبيل وصول صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني شهدت محافظة بيشة مساء امس العرض الاخير للبروفة التي يقدمها طلاب المحافظة البالغ عددهم اربعة الاف طالب وهي مفاجأة سوف تعرض على شرف سموه خلال المهرجان مساء يوم غد السبت والتي تشتمل على عرض عن واقع المملكة قبل توحيدها على يد الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله مرورا بمراحل التوحيد والنهضة التي مرت عبر تاريخ المملكة وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

«عكاظ» حضرت البروفة بحضور محافظ محافظة بيشة حسين عبدالله آل زلفة واعيان المحافظة والمسئولين التي تخللها العديد من الجوانب الطريفة اثناء تقديمها.

العرض يبدأ بمسيرة للطلاب وهم يحملون الاعلام متعددة الالوان مرددين عبارات الترحيب (يا مرحبا بالحبيب.. نفتح قلوب المحبة.. لك يا ولي العهد.. طيب ومن ساس طيب.. بو متعب نفتخر به.. يسلم عضيد الفهد...) (اهلا ولي العهد .. عم الفرح والسعادة.. بيشة وسكانها.. حنا جنود الفهد.. يحيا وتحيا بلاده.. والمجد عنوانها) بعد ذلك تبدأ ملحمة رجل وأمة بلوحة استعراضية مغناة بقصيدة غنائية يعقبها العرض الخاص بالمفاجأة والمتضمن الحياة في الجزيرة العربية قبل دخول الملك عبدالعزيز.

الماضي صرخة المظلوم ـ انه المريض ـ دمعة الثكلى ـ لوعة الصغير ـ شقوة الفقير مع المشاهد التي تحكي ذلك الواقع والمعاناة الحقيقية لسكان الجزيرة والقادمين لها للتجارة والحج ثم بزوغ فجر الملك عبدالعزيز ودخوله من قصر المصمك ونشر الامن واغاثة الملهوف وحماية الارض ويتخلل ذلك المشهد موسيقى غنائية تعبر عن الواقع وقصيدة هبت هبوب الجنة.. وين انت يا باغيها ثم تتدرج الحياة وتنشأ المباني وينتشر التعليم وهذا الواقع تحكيه قصيدة شعرية مطلعها..

وسلاما ايها العهد السعودي سلاما..
واحتفى التاريخ بالشعب السعيد..
ومضى يحكي عن العهد الجديد..

ثم تنطلق النهضة الشامخة والتطوير الشامل في كافة المجالات منذ عهد الملك عبدالعزيز يرحمه الله حتى عهد الملك فهد يحفظه الله ثم ترفع صورة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين على قصر المصمك الذي دخله الملك عبدالعزيز ويشيد الطلاب باللوحات، مجسم لمصنع الاسمنت ومجسم آخر لسد الملك فهد اللذان سيفتتحهما سموه خلال زيارته لبيشة بعد ذلك يكتب على ارضية استاد بيشة الرياضي (عبدالله) بالاعلام الحمراء والبيضاء ترحيبا بسموه عقبها تبدأ عروض الختام بثلاث قصائد غنائية عن المصنع والسد والترحيب وقد شهدت البروفات حضورا جماهيريا كبيرا وشوهدت العائلات والاسر في قمم جبال بيشة تستمع وتشاهد بروفات العروض الغنائية كما ان من أجمل ما تشهده بيشة تلك اللحظات التي يتأهب الجميع لاستقبال سمو ولي العهد وقد استنفرت الاجهزة الحكومية طاقاتها في الاعداد والتجهيز لكافة الشوارع ومداخل بيشة فيما شيدت المخيمات على طريق (بيشة ـ العلايا) من المدخل الشمالي حيث يصطف الاهالي لحظة وصول سموه.

أهازيج الدخول

يا مرحبا بالحبيب.. نفتح قلوب المحبة.. لك يا ولي العهد
طيب ومن ساس طيب.. بو متعب نفتخر به.. يسلم عضيد الفهد

* * *

اهلاً ولي العهد.. عم الفرح والسعادة.. بيشة وسكانها
حنا جنود الفهد.. يحيا وتحيا بلاده.. والمجد عنوانها

ملحمة «رجل وأمة»

اللوحة الاستعراضية التي سيعرضها طلاب محافظة بيشة على شرف صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم

المقدمة

اليوم بيشة بالوفاء * * اي الولاء مستبشرة وتجدد
تؤكد عهدا تحملناه من اسلافنا * * نرويه للاجيال عزا يخلد
للقادة الابرار آل سعودنا * * ولخادم الحرمين فرضا يحمد
جئتنا ولي العهد يسبق خطونا * * حب وترحيب لكم يتفرد
نبدي لكم باسم الاهالي عهدنا * * ودا واخلاصا وشكرا يصعد
في موكب العلم باسم وزيرنا * * يبقى لبيشة فخرها يتعدد
لك يا ولي العهد الف تحية * * مقرونة بدعائنا يتردد
ان يحفظ الله المسير لامة * * انتم لها القلب المبارك واليد
لكمو على مر الزمان وفاؤنا * * آل السعود عقيدة تتأكد
اهلا ولي العهد بين ربوعنا * * ولخالد منا التحايا ترصد
شرفت بكم ارجاء بيشة كلها * * نورا ويمنا وابتهاجا يسعد
في كل قلب قد حللت اميرنا * * بالحب والدنيا بذلك تشهد

الحياة في الجزيرة قبل عبدالعزيز

لا اله الا الله.. محمد رسول الله

الماضي: صرخة المظلوم الماضي: انه المريض الماضي: دمعة الثكلى
الماضي: لوعة الصغير الماضي: شقوة الفقير

سيطر الجهل واستبد الرعاع * * فتك الفقر فالحياة شقاء
شرعة الغاب امرعت في بلادي * * واستبيحت محارم ودماء
غزوات على بقايا حطام * * والضحايا اطفالنا والنساء
وصراع على المراعي مرير * * فقد الامن واستحال الوفاء
وقتال على المياه سجال * * خيم الحزن خاب فينا الرجاء
وخيام تنوح فيها السوافي * * نطق البؤس هل تجيب السماء؟
رب طفل يبيت في بيت طين * * متهاو يقيم فيه الفناء
او بكوخ من الجريد هزيل * * مكفهر يطل منه الوباء
رب شيخ يمشي على الجمر حاف * * ومواش أزرت بها الرمضاء
وسقيم على التراب مسجى * * يتلوى يقول اين الدواء
ضاقت الناس بالجزيرة ذرعا * * سيطر الخوف عم فيها البلاء
هكذا كانت الحياة بأرضي * * فغدا الموت والحياة سواء

بزوغ فجر عبدالعزيز

هبت هبوب الجنة.. وين انت يا باغيها

وما قد اشرقت شمس * * الخلاص على ربا نجد
اتى عبدالعزيز اتى * * حفيد العز والمجد
تغنى الكون فرحانا * * وغنى طائر السعد
ابا تركي بنيت لنا * * كيانا شامخ العمد
ووحدت القلوب على * * نبيل القصد والود
جمعت الشمل في وطن * * كريم العيش متحد
بنيت لامتي مجدا * * اقمت العدل في جلد
فولى الخوف مكتئبا * * وساد الامن في بلدي
مزقت الفقر في ثقة * * وصار الجهل كالزبد
ومسا اذعنت في يوم * * لغير الواحد الاحد
وكم حققت من امل * * سنذكره الى الابد
وذكرك خالد ابدا * * مدى الاجيال والولد
سقاك الله من عدن * * وفزت بجنة الخلد
وسار الركب في زهو * * يسطر قصة المجد
ركبنا صهوة الايام * * سافرنا مع الفهد
رعاك الله يا وطني * * من الاحقاد والحسد

التعليم

وسلاما أيها العهد السعودي سلاما

وسلاما أيها العهد السعودي سلاما
واحتفى التاريخ بالشعب السعيد
ومضى يحكي عن العهد الجديد
انه العهد السعودي المجيد
انه العهد السعودي المجيد
عهد الاخاء.. عهد السلام
عهد البناء.. عهد النظام
فسلاما أيها العهد السعودي سلاما
فسلاما أيها العهد السعودي سلاما
نهضت فيه العلوم النافعة * * واستوت شمس نهار ساطعة
ضوؤها فوق الصحارى الشاسعة * * لم يدع ظلا ولم يبق ظلاما
وتوارى الجهل عن زحف المدارس * * وتعالى شأن استاذ ودارس
واستمر البذل واشتد التنافس * * وغدا الابداع للعهد وساما
وللبنين وللبنات
تشامخت سبع جامعات
تعد جيلا محصنا
بالعلم ضد التناقضات....
وارفعي يا راية التوحيد استار الزمان
البسي الحرب سلاما واملئي الخوف أمان
واعيدي هيبة الاسلام في كل مكان
واخفقي بالعدل دوما وتباهي... وتباهي
وانيري ظلمة الاجيال بالنور الالهي

الصناعة

في عهدكم فاضت لنا النعماء * * والخير قد سعدت به الارجاء
يا خادم الحرمين قد اوليتنا * * فضلا وعاه الأب والأبناء
امديتمونا اليوم مكرمة بها * * تزهو النفوس وتنتشي الاجواء
بقدوم عبدالله عم سناؤها * * ارجاء بيشة وازدهت انحاء
استشم صرح الصناعة شامخا * * يشدو به الاصباح والامساء
نالت بكم الخير بيشة مصنعا * * تسمو به الاجيال والاحياء
منه الحضارة والعمارة ترتجى * * منه يمجد عصرنا الوضاء
انتاجه في كل أرض معلم * * لرفاه شعب سابق وبناء
في عالم جعل الصناعة أمنه * * فسبيلها لبلادنا العلياء
في أرض ينبع والجبيل ملاحم * * هي للصدارة شاهد ورخاء
تهدي البلاد نتاجها ونماءها * * في كل ميدان لها اصداء
دامت لنا ايامكم فسعودكم * * في كل قلب طاعة وولاء

سد الملك فهد في بيشة

بشراك بيشة بالسناء * * وبالرخاء المنتظر
بهديه سد مليكنا * * خيرا تنامى وازدهر
سد قد اختصت به * * ارجاء بيشة كالقدر
يكفيه عزا انه * * باسم المليك قد اشتهر
وبانه من فيض عبدالله * * مجد يدخر
قد نال منه رعاية * * في كل مرحلة عبر
ما من مثيل في البلاد * * له تطاول وافتخر
يحيي البلاد بفيضه * * يروي المزارع والبشر
اوليتنا يا خادم الحرمين * * فضلا كالدرر
فاليك خالص حبنا * * بقلوبنا لك مستقر

الخاتمة

يا رسول الفهد شكرا * * يا حفيد الفاتحين
انت للفهد عضيد * * انت للفهد اليمين
سر بنا نحو المعالي * * امض والله المعين
يا أبا متعب أهلا * * ياسليل الاكرمين
عشت محمود السجايا * * عشت مرفوع الجبين
وليعش آل سعود * * رمز عز المسلمين
يا رسول الفهد شكرا * * يا حفيد الفاتحين
نحن من بيشة جند * * نحن من بر اليمين
نحن جند الفهد سرنا * * في ركاب المؤمنين
وترسمنا خطانا * * من جدود اولين
وعلى الدرب مشينا * * وعلى مر السنين
وعلى الفهد سنبقى * * رغم انف الحاقدين
حفظ الله بلادي * * من شرور الحاسدين
يا رسول الفهد شكرا * * يا حفيد الفاتحين

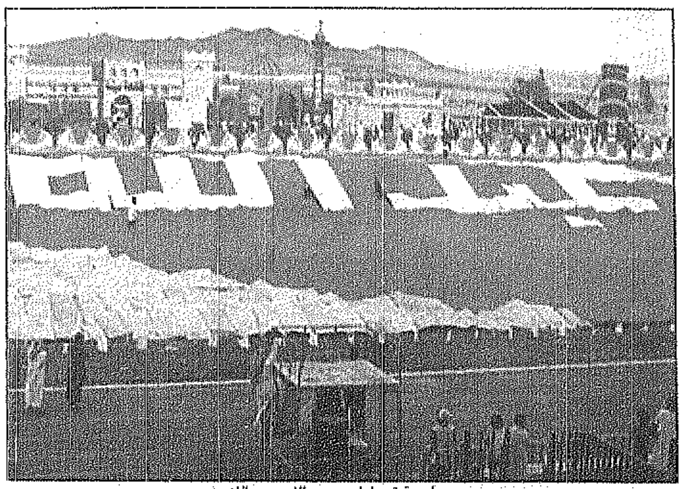
لوحة تحمل اسم سمو الامير عبدالله

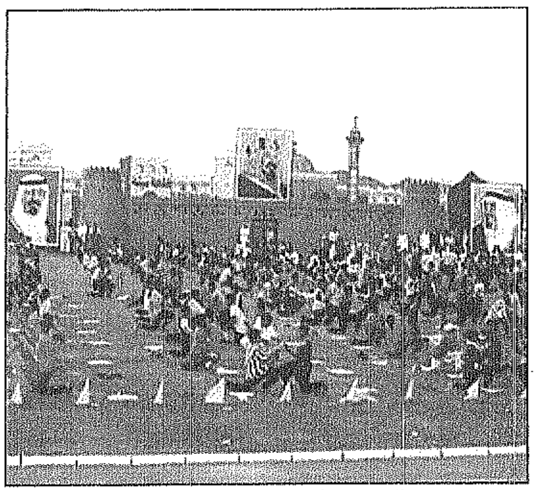
بروفات مستمرة لأداء ملحمة رجل و أمة
تصوير: محمد المالكي

إشراقة

هاشم عبده هاشم

الانسان.. لغز

○○ قد لا يصادفك النجاح في الطريق الذي اخترته..

○○ بل وقد يجر عليك اختيارك.. بعض المتاعب.. ويؤدي بك الى حالة من اليأس.. والاحباط..

○○ وقد يدفعك الى الاحساس المتعاظم.. بانك انسان فاشل..

○○ هذه الفكرة.. لا تستولي على ذهن الانسان.. الا وتحيله الى حالة ميؤوس منها..

○○ وعندما تتحكم هذه الحالة في الانسان.. فانها تحرمه من تكرار المحاولة.. من بذل المزيد من الجهد.. من اعادة الكرة..

○○ فقد تكون وسائلنا غير ملائمة..

○○ وقد تكون طريقتنا في التعامل مع الفكرة «الفاشلة» غير سليمة..

○○ وقد تكون مباشرتنا للتخطيط.. او التنفيذ.. غير موفقة..

○○ فالاسئلة من هذا النوع جديرة بان تقودنا الى تصحيح بعض الاخطاء.. وتفاديها.. وتجنب الفشل في المرة الثانية..

○○ اما الاستسلام «للفشل».. امها التوقف عند اول محاولة غير موفقة.. اما الحكم على انفسنا باننا غير مؤهلين للنجاح.. فان ذلك حكم قاس.. ومتسرع.. وغير منصف..

○○ اما الامثل.. والاسلم.. والاصوب.. فهو.. محاسبة النفس.. مناقشة الاسباب.. استعراض الظروف المحيطة بالفكرة التي لم تنجح..

○○ وفي كثير من الاحيان.. فان مثل هذا التفكير الواقعي يقودنا الى الخطأ.. ويعيننا على اكتشاف مكمنه.. وقد يؤدي بنا الى اختيار آخر.. يناسبنا..

○○ فالتجارة (مثلا) قد لا تكون مجالا ملائما.. لمن لم يمتهنها.. او من لم يهيأ لها..

○○ فاذا نحن تجاهلنا هذه الحقيقة.. ودخلنا معركتها.. فخسرنا.. فاننا لابد وان نواجه الحقيقة.. وان نعترف بان فشلنا فيها. كان بسبب جهلنا بمغاليقها..

○○ فليس متوقعا ان نكون ناجحين في التجارة.. ان نحن لم نمتلك «مفاتيحها»..

○○ وقد نمتلك تلك المفاتيح.. ولكننا نفتقد التركيبة العقلية او النفسية لمن يمتهنها..

○○ لذلك.. فان الفشل فيها.. قد يكون بداية لاكتشاف انفسنا.. ومعرفة حقيقة شخصيتنا.. ولا تستغربوا ان اكتشف الانسان نفسه حتى بعد الستين..

□ فواصل:

○○ الانسان لغز كبير.. قد لا تظهر حقيقته امام اقرب الناس اليه..

اكبر أسواق جدة الشعبية بحاجة الى اصلاحات عاجلة

المطبات والحفر تعترض حراج الصواريخ

عادل باصقر (جدة)

الطريق الى حراج الصواريخ جنوب جدة يمر عبر مطبات وحفر عميقة ومتعرجة حتى ان البضائع المشتراة من هناك تتعرض الى بعض التلفيات فضلا عن السيارات التي لا تسلم هي بدورها من رداءة الطريق الموصل للحراج. وعلى الرغم من اهمية هذا السوق الذي يرتاده الالاف في كل يوم نظرا لما عرف عنه من اسعار في متناول الجميع الا انه مايزال يعاني من اثار الامطار التي هطلت على جدة منذ اكثر من ثمانية اشهر ومما ضاعف من رداءة الطريق الشاحنات الكبيرة والوايتات التي تعبره اثناء سيرها من والى المنطقة الصناعية. في ظل هذا الوضع يتطلع اصحاب المحلات التجارية ومرتادو السوق الى ان تقوم الجهة المعنية بعمل اصلاحات عاجلة للطرق المؤدية للسوق اضافة الى معالجة نقص الاضاءة فيه. في جولة (عكاظ) على السوق التقت عددا من اصحاب المحلات التجارية والمتسوقين الذين اجمعوا على ضرورة اصلاح الخلل القائم مما يجعل السوق مكانا اثيرا لآلاف المتسوقين والزوار الذين يرتادونه من مختلف احياء مدينة جدة ومن خارجها ايضا. يقول محمد عبده عطاف حضرت الى سوق الحراج قبل ستة شهور من الآن ولكن مازالت الطريق المؤدية اليه كما هي لم تتغير ان لم تزدد سوءا معربا عن امله في ان تقوم الجهة المسئولة بصيانة الطرق المؤدية للحراج خدمة للزبائن واصحاب المحلات في آن واحد معا واضعين بعين الاعتبار اهمية جدة كمركز تجاري مهم وعنصر جذب للزوار والمصطافين وان الناس يرتادون هذا السوق رغم بعده في اطراف جدة الجنوبية حيث اقرب منطقة سكنية على مسافة ١٠ او ١٥ دقيقة ولكن مع وجود هذه المطبات والحفر يظل الوصول الى الحراج صعبا بما لا يقل عن نصف ساعة تقريبا. ويؤكد محسن محمد احد الباعة بالسوق انه قد تضرر كثيرا من هذا الوضع اثناء نقل بضائعه على الطريق المؤدي للسوق فضلا عن عدم كفاية الانارة فيه مرجعا اسباب تفاقم الوضع الى الاثار التي خلفتها الامطار الاخيرة على جدة ومرور الشاحنات والتريلات والويتات، مشيرا الى وجود اكثر ما مائتي محل مما يجعل الحركة رائجة بالسوق كأحد اهم الاسواق الشعبية بمدينة جدة التي تجد اقبالا كبيرا من الباعة والمشترين..

احمد القادري «بائع موبيليا» يؤكد ان رداءة الطريق اصبحت هاجسا لاصحاب المحلات الذين يخشون على طلبياتهم من ان تتعرض للكسر على هذا الطريق خاصة الزجاج وذلك بسبب الحفر والمطبات بالشارع كما ان الاضاءة في الشوارع الموصلة للحراج تكاد تكون شبه معدومة معربا عن امله في ان تقوم الجهة المعنية باصلاح الطريق وانارته.

وفي شهادة احد الباعة ان الطبقة الاسفلتية للشارع قد اصابها الكثير من الضرر حيث انمحت هذه الطبقة واصبح مرور السيارات عليه يثير الاتربة والغبار مما يؤثر على الجو العام للسوق ومرتاديه الى جانب الاضرار الاخرى معربا عن امله في ان يقوم المسؤولون بزيارة السوق لمعاينة الوضع على الطبيعة. وبسؤالنا عبدالواحد الغامدي (احد السائقين) اعتبر وجود الحفر والمطبات على الطريق المؤدية للحراج تشويها لجماليات عروس البحر معربا عن امله في ان يجد هذا السوق الاهتمام اللائق به كاحد اكبر الاسواق الشعبية بمدينة جدة.

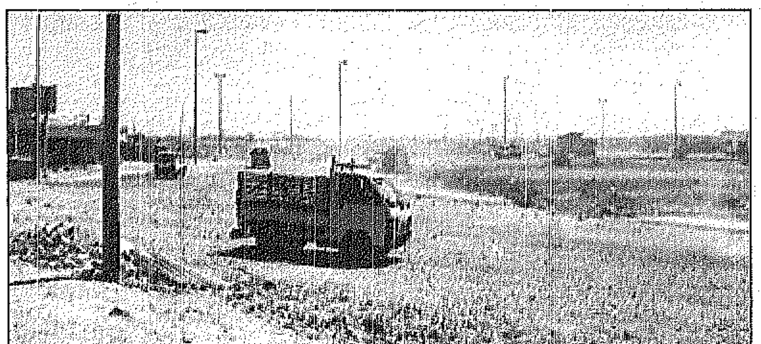
حفر ومطبات في الشوارع

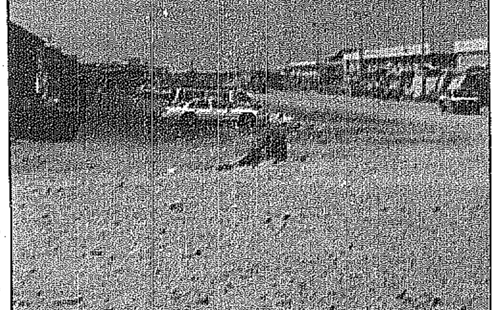
اضاءة غير كافية خارج الحراج
تصوير: احمد العرياني

متعهد سوق السمك بجدة: ٤٦ مليون ريال تكلفة الانشاء

توأمة للسوق بلندن ومتحف بحري وميكنة جديدة لتقشير الاسماك

عدنان الشيراوي (جدة)

شهد سوق السمك المركزي بجدة تطورا ملحوظا لكل زائر للسوق سواء من ناحية مستوى الخدمة المقدمة لمرتادي السوق او النظافة غير المسبوقة لموقع مثل سوق عام يخدم قطاعا كبيرا من مستهلكي الاسماك مصدر الغذاء الهام والمفيد للصحة وهذا خلاف للحوم البيضاء او الحمراء الاخرى وفي جولة لسوق السمك المركزي بجدة والذي يعتبر من اكبر المراكز بالخليج على هذا المستوى التقينا بالاستاذ موسى بن عمر زيدان مدير عام شركة احمد زيدان (ازمكو) متعهد سوق السمك المركزي بجدة.. في البداية سألناه هل لك ان تحدثنا عن السوق قبل واثناء تشغيلكم له: وبين زيدان ان سوق السمك احد معالم مدينة جدة وهو مركز حضاري احسنت الدولة ـ رعاها الله ـ صنعا في انشائه.. وهو سوق مميز يؤدي خدمات متكاملة لرواده.. وقد زادت تكلفة انشائه اكثر من ٤٦ مليون ريال ويحتوي على عناصر منها: مبنى الادارة وبعض مكاتب لمتعهد السوق ومكتب اشراف البلدية ومسرح للتوجيه وارشاد الصيادين يتسع لاكثر من ٣٠٠ شخص وقد انشىء اساسا بفكرة مطورة تواكب التطور الشامل الذي تعيشه بلادنا.. بالاضافة الى صالات لتنظيف الاسماك ووحدات لبيع الاسماك الطازجة وقسم للاسماك المجمدة ومنطقة الحراج ومصنع للاعلاف من مخلفات الاسماك ومكاتب لارباب المهن بالسوق ومطعم. وبعد الانتهاء من اكمال خطة التطوير سيكون هناك متحف بحري وفي حالة انشائه يكون قد تم نقل سوق السمك المركزي بجدة من سوق لبيع وتجارة الاسماك الى متنفس سياحي لابنائنا طلبة المدارس والمرتادين. وخاصة ان هناك وفرة من انواع اسماك مختلفة لا يعلم عنها الطفل او حتى الكبير وكيف تصل اليه طازجة على مائدته. بالاضافة الى الاشكال الجميلة والانواع المختلفة والاحجام المتعددة. وتم اخيرا الاتفاق مع سوق السمك المركزي بلندن (بالتوأمة) مع سوق السمك المركزي بجدة وفي القريب العاجل ان شاء الله مع سوق طوكيو.. وهذا سيعود بالنفع المباشر من هذه العلاقة بالتطوير والرقي للسوق ورفع كفاءة التشغيل وتوعية الصيادين وارباب المهن بكيفية التعبئة والتغليف ورفع درجة جودة الاصناف وهو خلال ما قمنا به من تعريف لسوق السمك المركزي بجدة وبامكانياته فقد تم حصولنا على شهادة عضوية (INFO-FISH) المنبثقة عن منظمة الاغذية والزراعة العالمية بهيئة الامم المتحدة، وهذا انجاز غير مسبوق على مستوى العالم العربي.

ميكنة تقشير الاسماك

وبين زيدان انه تم ادخال الميكنة في عملية تقشير الاسماك وتنظيفها للاستفادة من عامل السرعة وتخفيف التعامل مع الاسماك بالايدي لتقليل التلوث المصنوع. والغاء عملية التنظيف السابقة بواسطة المقاشر والمصنوعة من البلاستيك والمسامير. والتي تتأكسد بالصدأ بسبب عامل الرطوبة والملوحة. ويدير السوق طاقم من المشرفين والفنيين والعمال يتجاوز عددهم ثلاثمائة فرد وتكاد الخدمة بالسوق على مدار الساعة. وترد الاسماك بانواعها من داخل المملكة وخارجها وتخضع للاشراف الصحي من فريق عمل للكشف عن الاسماك ومدى صلاحيتها للاستهلاك الآدمي.

ومن الانواع الرئيسية من الاسماك الناجل والهامور والحريد والشعور والجمبري وبقية الاسماك الاخرى التي يقل عليها الطلب ـ وللاسف هناك مواسم. وتدخل العوامل الجوية ومواسم التكاثر في عملية زيادة الاسعار وانخفاضها ويكاد يكون فصل الصيف العرض اكثر من الطلب وترد الى السوق انواع من الاسماك من دول الخليج العربي واليمن وتغطي حاجة السوق بنسبة ٦٠٪ وتتراوح المبيعات اليومية بالسوق من ٥٠ـ٨٠ طن يوميا قد تصل الى ١٢٠ طنا ايام الخميس والجمعة. ويصدر كثير من التجار انواعا محددة من الاسماك لخارج المملكة وخاصة اليابان ودول اوروبا وذلك بسبب ما يتميز به سمك البحر الاحمر من طعم لذيذ عن بقية مناطق الصيد الاخرى بالعالم.

اشراف الزراعة

وتطرق زيدان في حديثه عن الجهة التي تشرف على السوق وهي امانة محافظة جدة ـ وهذا المرفق ارى ان تسند ادارته لوزارة الزراعة والمياه وكالة الثروة السمكية بحكم تخصصها ـ ويبقى دور الامانة في الاشراف الصحي كبقية المحلات الاخرى حيث ان للثروة السمكية دورا رئيسيا بالسوق من خلال المتابعة والاحصائيات وتحديد مواسم الصيد والتعامل مع الصيادين من حيث الادارة والقروض وتحديد قنائهم. ومن المنطلق ان تكون الثروة السمكية ادارة متكاملة بالسوق للاشراف والمتابعة ونحن بدورنا مستعدون للمشاركة في المساهمة في انشاء هذا القسم وقد نكون اكثر تفاؤلا لو كان لكلية علوم البحار قسم للتطبيق العملي بالسوق خاصة وان عددا كبيرا من اساتذة الكلية يتابع دراسة الاسماك واخذ العينات للدراسة ـ ولو اصبح التعاون ـ وهو قائم الآن ولكن خارج السوق بين كلية علوم البحار وادارة الثروة السمكية لكان للسوق شأن آخر في المحافظة على مصدر غذائي مهم يعتمد عليه اغلب سكان المنطقة كغذاء رئيسي لهم.. وحسب الاحصائيات العالمية الصادرة من منظمة الاغذية العالمية فان المملكة تحتل من حيث المنتوج المحلي ٦١ الف طن حسب احصائية الفاو مجلة (٧٦/٧٧ عام ١٩٩٥م) ـ وهذا المقياس مؤشر للاهتمام بالثروة السمكية والمحافظة عليها ـ من الصيد الجائر وما الندوة التي قامت بها الثروة السمكية بفرع وزارة الزراعة والمياه بمنطقة مكة المكرمة في الفترة الاخيرة (١٠/٣/١٩٩٨م) بجدة الا احساس بالمسئولية تجاه الثروة البحرية وما المشاركة الفاعلة للجهات ذات العلاقة الا حرص من المسئولين على الاسراع في احتواء المشكلة ووضع الحلول لها ـ قبل ان تصبح مستفحلة. واول هذه المعالجات تخصيص جهاز رقابي امني بحري خاص بالثروة السمكية وليس الاعتماد على جهاز حرس الحدود فهذا الجهاز له مسئولياته المنطة به للحفاظ على امن البلاد. ونبه زيدان الى الاشارة الى نقطة اخرى جديرة بالمناقشة وهي عملية القروض والتراخيص التي تمنح للمستفيدين ـ بدون تقنين. وقد حرصت وكالة الثروة السمكية في الآونة الاخيرة على تقنين القروض والرخص للحد من عشوائية الصيد وهذا في نظرنا لا يكفي بل مطلوب متابعة على الواقع بالبحر حتى تؤدي التوصيات نتائجها المتوخاة حيث الصيد الجائر والذي اثر في تكسير الشعب المرجانية مواقع ايواء الاسماك والشعب المرجانية بطيئة النمو وستأخذ مئات السنين لعودتها الطبيعية هذا لو تم ايقاف الصيد غير المقنن.

الكشف عن الاسماك

ويضيف زيدان: للاخوة المستهلكين للاسماك هناك عدة طرق علمية لاكتشاف صلاحية السمك للاستهلاك الآدمي.. ويمكن للمستهلك العادي مشاهدتها بالشكل الظاهر للعين والجسم والخياشيم وهي توضح المقارنة بين حالة الاسماك الطازجة والاسماك التي لا تكون صالحة للاستهلاك. واوضح زيدان ان هناك اسرا تقبل على شراء اسماك الناجل وفي رمضان يشتد الطلب على سمك السيجان ويتم طهيه ايام الشتاء مع الرز والعدس ويسمى (معدوس) بعد ان يترك سمك السيجان مجففا لمدة اسبوع.. وهناك انواع اخرى مثل سمك الهامور والحريد والديراك لغزارة لحمها وتعمل منها اصناف كثيرة من الاطباق وخاصة الكبسة بالسمك.. وليس هناك طريقة محددة لطهي الاسماك فهناك اكثر من ٣٠ طريقة لطهي السمك سواء كوجبة مستقلة او يتم اضافة معجنات اخرى اليها. وبنهاية الاسبوع يتم الاقبال على شراء الاسماك وخاصة الاسر الاجنبية ولهم نوع محدد من الاسماك العائمة وليس اسماك الاعماق والشعب المرجانية (غير ذات القشور ويتم صيده بالشباك وبوفرة) وهذه رخيصة في ثمنها ـ ولذيذة في طعمها. اما عن الاقبال على الاصناف الاخرى مثل الاستاكوزا والكابوريا (ابو مقص والرخويات ـ الحبار) فهذه الانواع قليلة التداول لصعوبة صيدها وبالتالي عدم توفرها بكثرة وهذا ينعكس على ارتفاع السعر وبالتالي تكاد تكون من الانواع غير المتداولة بوفرة. واختتم زيدان هذا اللقاء برفع الشكر لمقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني على ما يقومون به من خدمة المواطن والمقيم وتقديم الخدمات الحضارية المماثلة للدول المتقدمة وضمن هذه الخدمات المنشأة المميزة (سوق السمك المركزي بجدة) الذي اصبح يؤمه كثير من الناس بعد ان اطمأنوا لمستوى الخدمات التي يقدمها لرواده.

١٢٠ طنا من الاسماك تستهلك في الاجازة الاسبوعية

زيدان

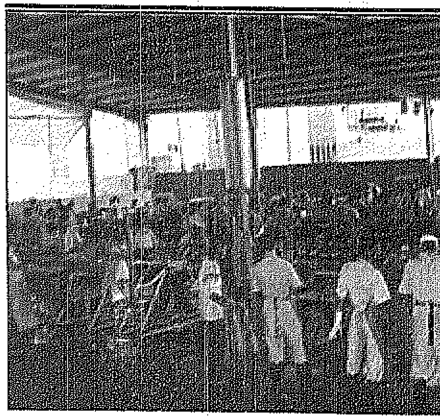
متحف بحري جديد لجذب السياح